

الهروب من الفهم ج 8) للاعاجم (

شريف طه يونس

نور في الظلمات انسى في خلواتي يا سعدي وهنائي القرآن ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد - 00:00:00

رسوله ثم اما بعد. آآ يعني الحمد لله رب العالمين. هذا الجزء الذي انهيئاه الان الحمد لله انا بالنسبة لي هو اهم اجزاء الدورة. واضح يا اخوة؟ لأن انا امل ان تكون رسالتك قد وصلت. ان احنا ناقشنا الموجود وعرفنا المنشود - 00:00:30 تعرفنا على المفقود والحمد لله رب العالمين لا اقول تعرفنا عليه فقط بل اعترفنا به وادركتنا خطورته. لذلك الامر ليس بصعب يعني اللي جاي ايه يعني ماذا سهل في ماذا؟ خلاص انت عارف سبيلك ليس الامر بصعب ان تفهم كلام الله. واضح يا اخوان؟ طيب - 00:00:50

اه ساقص عليكم قصة حصلت معی انا شخصيا اه يعني نقرأها ان شاء الله في في الصفحة رقم ستة وتسعين من الكتاب. هي تحت عنوان القاموس وساخبركم بعد قليل بما اريده بكلمة صح القاموس. ماشي؟ كان ولا يزال من اجاويد قرائنا لطالما - 00:01:10 احببت ان اصلي خلفه تبدو عليه دوما وخير الصلاح والاخبات. لكنه فاجاني وموعظتي تلفظ انفاسها الاخيرة بسؤال ادهشني يعني هذا في الحقيقة حصل معی انا شخصيا كان اخ من الفضلاء الذين يقرأون بنا في صلاة الفجر يعني دوما وكان يعني قراءته جيدة ما شاء الله - 00:01:30

وكان يعني يبدو عليه الاخبات والصلاح اخ صالح. لكن كنت انا اعطي درس ففاجأني بسؤال ادهشني. آآ يعني انا اقول اسمحوا لي ان اؤجل الحديث عن السؤال الان. وان انتقل بالمشهد عبر حدود الزمان والمكان. آآ ما حصل حينها انا ساتكلم - 00:01:50 عن الدرس الذي كنت اعطيه بعد الفجر. فقد كنت قد بدأت سلسلة دروس في المسجد اسميتها رحلة الى اليمن الى الامام البخاري. وكانت عبارة عن قراءة تدبرية عملية مختصر صحيح البخاري. رجوت من خلالها ان افسح المجال لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليفيض على حياة رواد مسجده - 00:02:10

من انوارها وبركاته ما يهدیهم في دیاجیل الظلمات ویبعث الهم من رقدة الاموات. فقلت لهم ما رأیکم في ان نرتاح سويا البخاري نسائله كل يوم عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا ما حصل فعلا. انا الحقيقة في رأیي يعني مش فكرة ان احنا - 00:02:30

نقرأ احاديث او نحفظ احاديث وخلاص. يعني حتى سبحان الله كنت اتعجب. طب ماشي نحن نحفظ القرآن ليه؟ لاجل الحفظ ولثوابه طيب وكذلك السنة لكن ان يكون كل علاقة المرء بالسنة انه يحفظ السنة فقط يعني ما هذا - 00:02:50 يعني السنة المفترض اصلا انها اعمال. يعني سنة. نستن بها. المهم. فلا يكفي مجرد ان احنا نشرح الحديث او حتى مجرد ما نقرأ الحديث لابد ان ننظر ما الذي ينبغي علينا عمله. ومنهج النبي في التعليم قال على قام على تعليم العلم وتعليم - 00:03:10 العمل والتعاهد فيما تعلموا من العلم والعمل. تمام؟ طيب. فلذلك احنا فعلنا التالي. قلت لهم ما رأیکم ان نرتاح سويا الامام البخاري نسائله كل يوم عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتحمس اهل المسجد للفكرة وكنا نتعرف يوميا على سنة من سنن - 00:03:30

الحبيب صلى الله عليه وسلم انظروا ونفهم معناه ونتفكير فيها ونسقطه على واقعنا يعني ننظر اليها اين نحن منها وفي الاخير نتباحث

حول كيفية جعل تلك السنة واقعا عمليا في حياتنا. تمام؟ فنسؤال كل واحد من - 00:03:50

ما الذي تتوى فعله الان بعد معرفة وفهم تلك السنة؟ واضح يا اخوة؟ ما الذي كنا نفعله؟ وفي يوم من الايام قرأنا في صحيح البخاري هذا الحديث عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه - 00:04:11
فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وايه؟ وقرآننا. قال جمعه لك في صدرك وتقرأه. فاذا قرأته قرأت القرآن اي فاستمع له وايه؟ وانصت. ثم انا علينا ان تقرأه يعني كما ايه؟ كما نزل وان - 00:04:31

تبين لك ايه؟ ويبيين لك كل ما فيه. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي كما قرأه. تمام صلى الله عليه وسلم. فكان مما قلته تعليقا على الحديث. تأملوا كيف علم الله النبي صلى الله عليه وسلم ان علاقته بذلك الكتاب لا تقف عند - 00:04:51

حدود حفظ الفاظه وكيفية ادائه. لكنها تتبعدي ذلك للانصات والاستماع. لتحصل الهدایة ويكتمل الاتباع وطفقت اتحدث عن اهمية فهم القرآن وضرورة تدبره. وان المقصود الاول من ازاله العمل به. فالله قد تكفل لنا بحفظ القرآن ويسره - 00:05:11

للحفظ والفهم لكنه لم يتکفل لنا بان يجعلنا نعمل بالقرآن. اليس كذلك؟ فالمنشود حفظ المباني الروایة وحفظ المعانی الدرایة وحفظ العمل اللي اسمه حفظ الایه؟ الرعایة. لكن لو تعارض الحفظ والتدربر او الحفظ والعمل قدمنا التدربر والایه - 00:05:31

والعمل فالاحفظ مستحب وعلى اقصى التقديرات فرض كفاية. لكن التدربر والعمل فرض ايه؟ عين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية وانتبهوا الى هذا قول جيدا ومن المعلوم ان كل کلام فالمحض منه فهم معانیه دون مجرد الفاظه. فالقرآن - 00:05:51
واولى بذلك. اليس كذلك؟ فقال الملا على القارئ لا شك ان معرفة معنى القرآن افضل من معرفة لفظه تمام منهج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في التعامل مع القرآن على ثلاثة معالم فاكرينهم؟ العناية بالمعانی والمباني معا - 00:06:11

فلا يعنون بالمباني فقط كما يفعل الكثير منا اليوم. الثاني العناية بالمعانی اکثر من المباني وتقديمها عليها فالضبط القراءة وحفظ الروایة كانوا يطلقون عليه القرآن او الاقراء والفهم والتدربر والاتباع كانوا يطلقون عليه الایه؟ الایمان. ولم تكن - 00:06:32
بالقرآن او الاقراء اکثر من عنايتهم بالایمان وقبلها في ترتيب الایه؟ التعليم. المحور الثالث او المعلم الثالث العناية بالمعانی كانت علما وعملا ولم تكن علما فقط كما يفعل الكثير منا اليوم. طيب عرفنا كده ما كان في الدرس وطبيعة الدرس. طيب لم - 00:06:52
كن درسا عاديا فكنا نحاول ان نفهم معنى الحديث ونتدبر فيه نسقطه على واقعنا ننظر اين نحن منه تمام نتفكر في حالنا وفي مقالنا فيما يتعلق بهذا الذي وصى النبي صلى الله عليه وسلم به وننظر كيف نعمل به ونتعاهد على اشياء ثم نذهب وفي المرة التالية اسئلهم كيف الحال ايش فعلتم؟ واضح؟ طيب - 00:07:12

فاذالى ان اعود للقارئ. فقد رأيت في عينيه اندهاشا ممزوجا بما يشبه العجز. بعد سماعه لتعليقنا يقال الحديث فلم يتمالك نفسه وافصح عما تحدثت به عينه فقال لكن كيف نفهم القرآن؟ ان الامر صعب - 00:07:32
تمام؟ فقلت لا يا سيدی ان الامر سهل. لأن من قال ان الامر صعب وكأنه ينتهي الله بان قوله تعالى ولقد يسرنا للقرآن للذكر فهل مذكر فيه مبالغة؟ طيب يا اخوة - 00:07:52

ربنا قال يسرنا ولا عسرنا؟ يسرنا. يبقى اذا القرآن ميسر. طب ميسر لايش؟ للاسف الشديد يعني جماهير المفسرين على ان الذكر الذي يسر له القرآن هنا هو الایه؟ احداث الذکری في القلب - 00:08:12

احداث الذکری في الایه؟ يعني القرآن يسر للذكر. ليحدث الذکر في القلب. تذكرون النسيان؟ قلنا ان في نسيان عقل ونسيان قلب ونسيان عملي. طيب ضد النسيان ايش؟ الذکر او التذکر. فالقرآن يسر لاحداث الذکری في القلب - 00:08:32

لم يذكر الطبری غير هذا القول. ولم يذكر السعید غير هذا القول. وبعض المفسرين او غالب المفسرين معظمهم قالوا هذا الكلام. وبعض المفسرين قال انه ميسر للذكر العقلي. اللي هو العلم او الحفظ. ليه؟ ليكون - 00:08:53

له على فهم معانیه والعمل بها. يعني من باب انه ايه؟ وسیلة. طيب يبقى ربنا قال ان القرآن ميسر لاحداث الذکری في القلب ويؤکد ذلك انه فقال فهل من مذكر اصلها مذكر. فهي مبالغة - 00:09:13

في الايه؟ في الذكر. ولذلك قال الله فهل من مذكر؟ ولذلك لما المفسرين يتكلمون عن مذكر يقولوا هل من مذكر؟ يعني هل من متعظ
هل من معتبر؟ تمام؟ والاعاظ والتذكرة والاعتبار يأتي بعد التدبر. ليتذمروا اياته - 00:09:33

تذكرة اولو الالباب. والتذكرة يأتي بعد الفهم. يأتي بعد الايه؟ الفهم. يبقى هو يفهم وبعده يتدبر وبعده يذكرا او يذكر او يعتبر
او يتبصر كل هذا يأتي بعد ايش؟ بعد - 00:09:53

تدبر والتذكرة يأتي بعد الفهم. واضح يا اخوه؟ يبقى لما الله يقول ان القرآن ميسر لان يحدث الذكر في القلوب. اذا ميسر لان يتذمروا
ولا لا؟ نعم. ميسر لان يفهم ولا لا؟ الله الذي قال ذلك - 00:10:13

ولذلك الامام ابن القيم كان له تعليقا على هذه الآيات كان يقول القرآن ميسر على كل المستويات. الفاظه ميسرة للقراءة والتلاوة.
ومعانيه ميسرة للفهم والتذكرة ووصاياه ميسرة للاتباع. واضح يا اخوه؟ فالله قال يسرا. الله قال ايه - 00:10:33

فسرنا القرآن ميسر اصلاً تمام؟ قال السعدي في تفسيره معلقاً اي ولقد يسرنا وسهلنا هذا القرآن. الفاظه للحفظ اباء ومعانيه للفهم
والايده؟ والعلم. يبقى القرآن ميسر ولا معسر؟ ميسر. ميسر يبقى اريد ان تلغوا من - 00:10:53

رؤوسكم ومن رؤوس الناس ان القرآن ايه؟ صعب. يا اخوه الله يوم انزل القرآن من خاطب به خاطب به من كل الناس صح؟ فالله
يعلم ان عباده على مستشفيات متفاوتة - 00:11:13

فكل الناس خطبوا بذلك تمام يعني مثلاً لما تأملوا في عقيدة الفلسفه او عقيدة النصارى تجدونها عقيدة معقدة. صراحة هي ليست
عقيدة من العقد وانما عقيدة من التعقييد انما عقيدة المسلمين التي جاءت في القرآن عقيدة ايش؟ بسيطة يسيرة فطرية كل ما وصى
الله عز وجل به في القرآن امور يسيرة وبسيطة وفطرية. طيب واحببت الصراحة ان اضرب له مثلاً ان اضرب له ايه؟ مثلاً فقلت له
قل لي بربك ما الذي تفهمه من قول الله الكلم الذي وله الانشى تلك اذا قسمة بيضة - 00:11:59

يعني اخوه لو سألكم الان الذي قرأ يعني تفسير هذه الاية يرفع يده. قرأها في التفسير واحد فاهم ثلاثة اربعه خمسه ستة سبعه.
طيب الذي لم يقرأها يرفع يده. لا طيب لم تقرأها من قبل. ماشي. طيب انت الك - 00:12:19

الذكر وله الانشى. تلك اذا قسمة بيضة. ايوه انت حبيب ما الذي فهمته منها لا مين بيذور؟ فهمت ايش؟ لا لا من كلمة ديزا انت بماذا
شعرت فلا تنظر للایة فكر معنی فكر فكر. لا لا لا ترهق نفسك. انت - 00:12:42
ربنا بيقول تأمل معنی تأمل معنی. ربنا يقول الكلم الذي وله الانشى مفهوم هذه؟ تلك اذا قسمة ديزه. القسمة دي فهمت منها
انها قسمة ايش جيدة؟ غير جيد صح؟ هذا هو معناه - 00:13:09

قسمة غير جيدة. قسمة ظالمة قسمة جائرة. هذا هو معناه كيف فهمت المعنى من الايش؟ من السياق. واضح؟ من السياق فهمت
المعنى. ركيز يا اخوه ان القرآن فيه خاصية اسمها الفهم السياحي اسمها الفهم الايه؟ انك لو سقطت منك كلمة انت لا تعرف معناها
تفهمها من الايه؟ من السياق. هو - 00:13:31

لما القرآن كلامه كله ايه؟ ميسر. طيب هذه الكلمة واحدة. ساضرب لكم مثلاً اخر. طيب تعالوا نروح الى سورة سباء قال الله لقد كان
لسبا في مسكنهم اية جنتان عن يميني وشمال. كلوا من رزق ربكم. واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور - 00:13:57
مفهوم مولاهما مفهوم؟ فهمتم؟ لماذا فهمتم؟ لانكم فقط نويتم ان تفهموا. صح اهو الكلام كله واضح. علمتم ان الله اخبرنا عن مسكن
سبا وانه كان اية حاجة عظيمة وجميلة. ها - 00:14:23

جنتان عن يمينه وايه؟ وشمال كلوا من رزق ربكم. كلام واضح صح؟ وكلكم فهمتم. لماذا؟ انكم فقط نويتم ان تسمعوا للفهم طيب
نكم طب ماشي ستقولون لي هذه ربما مفهومة لكن ما وراءها؟ طب نكم فهم ما وراءها. فاعرضوا فارسلنا عليهم - 00:14:43
سيل العرم عدوا معي سيل العرم. وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واكل وائل شيء من سدر قليل. ذلك جزيناهم بما كفروا
وهل نجاري الا الكفور. هنا اربع كلمات العارم خمط - 00:15:08

قف سدر. تمام؟ لكنكم فهمتم شيئاً. ما الذي فهمتموه؟ هذه الاشياء اشياء جميلة ولا قبيحة؟ كانت عقوبات ولا نعم؟ عقوبات. هذا هو

المطلوب. نعم. لماذا كانت العقوبات اعرضوا ماشي فارسلنا يبقى انتم عرفتم كلامتين فقط في الاية وعرفتم - [00:15:28](#)
الاية كلها انهم لما اعرضوا بدلناهم. صح؟ لما اعرضوا ايش؟ بدلناها يبقى وصلتك الرسالة انك لما تعرض عن شكر النعمة الله يبدلك.
هذا هو المطلوب. ليس مطلوب على التحديد ان تعرف معنى هرم وان تعرف معنى ها لكنك فهمت انه انه شيء ايه؟ قبيح. ولذلك عمر رضوان - [00:15:58](#)

الله عليه كان يقرأ في مرة وصل الى قول الله عزوجل وفاكهه وابا قال فما الاب ثم قال بعدها مه ان هذا لهو التكلف يا عمر وما يضرك الا تعرف الاب - [00:16:28](#)

ان انا مش شاطبي علق على ذلك رحمة الله عليه اصولي كبيرها؟ الامام الشاطبي. فيقول ماذا فعل عمر ذلك؟ وقال مه ان هذا لهو التتكلف يا عمر؟ حاصل كلام الشاطبي ان عمر رضوان الله عليه - [00:16:51](#)

عدم معرفته على التدقيق لكلمة الاب لا يضره في فهمه في السياق. لأن السياق يا اخوة السياق ايه؟ انعام. صح انعام ماشي يعني اين بدأ السياق؟ فلينظر الانسان الى طعامه. ان يصابنا الماء؟ ثم شققنا - [00:17:11](#)

حبة وعنبر وقضبة وزيتون ونخلة وحدائق غلبة وفاكهه وابا. يبقى هل يضر الانسان انه ما عرف الاب؟ بس هو عرف انه ايه؟ نعمة صح؟ بس هو عرف الفاكهة وعرف الماء وعرف كذا وعرف كذا - [00:17:31](#)

وهذا نسبته في القرآن ليست كثيرة. انما لو كانت الكلمة محورية في فهم الاية كان من الضروري انه ايش؟ يتوقف معه. وهذا منهج الصحابة انهم حتى ما كانوا يتوقفون مع بعض الكلمات الايه - [00:17:58](#)

الصعبة الغامضة لا نقول على كلمات القرآن صعبة ولا غامضة. لأن لو وصفناها بالصعوبة او وصفناها بالغموض فهو اتهام للمتكلم سبحانه وبحمده. انما نصفها بالغرابة الغرابة النسبية هي غريبة بالنسبة لنا لكنها ليست اصلا ايه؟ غريبة وليس صعبة وليس غامضة. واضح يا اخوة؟ ولذلك العلماء يفسروها غامض - [00:18:13](#)

قرآن او يصنفه غامض القرآن ولا غريب القرآن؟ غريب القرآن. واضح؟ اهو. يبقى كلمة هل يضرك انك ما عرفتها؟ ما يضرك الرسالة وصلت انك تنزر الى طعامك. تنظر نظر تأمل وتبصر واضح؟ تنتفع بهذا الكلام. واضح يا اخوان - [00:18:38](#)

يبقى اذا القرآن ميسر ولا ما هو ميسر؟ لأن فيه خاصية الفهم السياقي. لكن كما قلت لحضراتكم في صباح اليوم ليس معنى هذا ان تفهم كل الآيات على ايه؟ على رأسك. انا رغم ذلك الزنك بانك تراجع التفسير. واضح يا اخوة - [00:18:58](#)

يعني الزنك انه لا يحل لك ان ينعقد في ذهنك معنى الا بعد ان طلع الايه؟ التفسير. بس انا اريد ان احررك من قصة ان ان فهم القرآن ايه صعب - [00:19:17](#)

واضح؟ اريد ان احررك من ان انت مثلا تكون بتسمع في صلاة وتقول لا اصل ليس معني كتاب التفسير لن افهم او تقرأ وتقول ليس لأ استفهم ان شاء الله. والذي استشكل عليك تراجعه في الايه؟ في التفسير - [00:19:29](#)

وعبدالله بن عباس له كلام نفيس. يقسم القرآن الى اربعة اقسام. هذا التقسيم المهم. انتبهوا معي يقول القرآن على اربعة اقسام من ناحية ايش يا اخوة؟ من ناحية سهولة معرفة معانيه - [00:19:46](#)

يقول قسم لا يعذر احد بجهالته. زي ايه ماء هواء سماء ارض هل هذا لا يعرفه احد؟ الطفل يعرفه وقسم تعرفه العرب من كلامها يعني ايش؟ يعني العرب عندهم دخل يعني بقى جوة ولا برة؟ صار في الدخل. انما ما عندهمش دخل يعني - [00:20:06](#)

خرج صح؟ وعندتهم هنا يعني هنا وهناك يعني بعيد هنا يعني قريب وهناك يعني ايه؟ تعرفه العرب من ايه من كلامي او حتى من خالط العرب. ماشي؟ يعني تخلطهم كلام معروف. تمام؟ وقسم لا يعلمه - [00:20:40](#)

العلماء زي ايه؟ مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه واibil هذا مثل يحتاج الى ايه لانه محتاج حد يعرف يعني ايه صفوان يعني ايه كذا ومحتج يفهم ايه وايه وجه ضرب المثل وايه المراد منه تمام؟ وقسم - [00:21:00](#)

لا يعلمه الا الله. زي ايش؟ الحروف المقطعة. تأويل الحروف المقطعة. تمام؟ انا اسألكم يا اخوة هل الحروف المقطعة لها معنى خطأ لها معنى لكننا لا نعلمها. واضح؟ انا اضرب لكم - [00:21:20](#)

كن مثلاً يتضح به المقام. نحن عندنا في تخصصنا في الطب آآ يعني من كثرة استعمالنا لبعض الأشياء أو بعض المعاني. مثلاً نحن نطلق اختصار بينما في الطب اسمه حرف وحرف الار - 00:21:40

ماشي؟ أول بالفرنسية خلاص؟ هذا هذا الاختصار عندنا في تخصصنا لو أنا ممارس عام فممك يتحمل عندي أكثر من معنى فمثلاً أنا في استقبال المستشفى ودخل أحد الأطباء علي كممارس عام وقال اريدك ان تعالج حالة - 00:22:00
الام او هذه فاما ار احنا عندنا ام ار قد يكون اختصار لمينتال ريتارديشن تخلف عقلي. وقد يكون اختصار اه يعني حوالي اربعة او خمسة اشياء. طب الام او هذه انا احدد معناها بناء على ايش - 00:22:26

من الذي يوصيني؟ طبيب امراض عصبية. اذا يريد الایه؟ هذا الاتجاه واضح؟ طب لو طبيب قلب؟ لا يبقى يريد المعنى الفلاني طب لو طبيب امراض باطنية يبقى يريد المعنى الایه؟ يعني هو ذات الاختصار. لكنني من السياق قدرت له معنى. بناء على ايش - 00:22:50

معنى على الجزم بناء على معلوماتي هم في الطب وبناء على ما اصطلحنا عليه. لكن لو كنت مثلاً اعمل في قسم امراض القلب وقال لي اريدك ان تعالج حالة فهي عندي تعني معنى ايه؟ واحد. طيب. العرب - 00:23:11

من برأعتهم في اللغة انهم استخدمو ما هو اشبه بالرموز. كيف؟ الشاعر يقول قلنا لها قفي قالت لنا ق حقيقى يعني هم قالوا لها ايه؟
قفى وهي ردت هي هي تمشى فردت عليهم قالت ايه؟ قاف. فقط. بلغ العرب من امتلاك ناصية اللغة - 00:23:31

انهم يفهمون ما ارادته بقاف على الجزم. فيقولون ارادت قد وقفت بل بلغ من امتلاكهم لناصية اللغة ان هذا الامر كان عندهم على قواعد يعني مسلاً لو قالوا لها قفي قالت لهم تاء قالوا لها اسفيهة انت. ما تصلح تاء - 00:24:01

لو اردت ان تقولي قد وقفت تقولي ايه؟ قاف لا تقولي تاء. فهي فيها قواعد للمتكلم وقواعد عند الایه؟ السامع انه يستطيع من حرف واحد ان ايه ان يتوقع جملة على الجزم - 00:24:30

واضح يا اخوة؟ ولذلك تحداهم الله بذلك وانتم كثير منكم ربما لا يفهم فكرة الحروف المقطعة. تحداهم الله بذلك. الله يقول لهم ق القرآن المجيد. قدرروا ولها معنى على الجزم كما تفعلون. ولو لم تكن على قواعدهم قالوا ايه؟ هذا كلام ليس على القواعد. كانوا اول من - 00:24:47

طعن فيه. لكن المشكلة انه على قواعدهم. ويجري على قواعدهم ولا يستطيع احد منهم ان يقدر له معنى واضح؟ انه على القواعد بس مش قادر يقدر له معنى. يبقى منيل - 00:25:14

وهم العرب حتى وكفار العرب كانوا في اللغة فطاحل كانوا فطاحل في اللغة وهم يشعرون انهم امتلكوا ناصية الایه؟ اللغة. لأن كلنبي كان بيأتي بمعجزات من جنس ما برع فيه قومه - 00:25:33

يعني مثلاً قوم سيدنا عيسى برعوا في الطب. فالاطباء يعلمون ان اقصى شيء يملكون مع المريض الفلاني انهم يقفون بجواره حتى يموت فيذهب لرجل فيفعل بعض الاشياء فيحييه الله يقولوا هذا ليس جهد الاطباء - 00:25:50

ولا البشر يملكون ذلك. لما برع الفراعين في السحر. تمام؟ فلما وقف سيدنا موسى بينهم هم اكثر الناس الذين يعلمون ان السحرة لا يقدرون على ذلك لأن دول ايه؟ سادة السحرة في مصر ويعلموا ان كده هم جابوا اخرهم. واضح؟ هذا اخر ما عندهم. فده مش - 00:26:07

ممك يكون من عند بشر. واضح يا اخوة؟ ولذلك في امور يدركها الانسان بعد ذلك. يعني هناك من الاطباء المشهورين في علم الاجنة طبيب اسمه تسمى هذا هو طبيب اجنة مشهور - 00:26:32

الاجنة اللي هو يعني الطفل تعرفون الجنين ها؟ طيب فهذا تخصص اسمه فيتولوجي. خلاص؟ المهم هذا التخصص هو متخصص في هذه المرحلة مرحلة الاجنة. يعني ما الذي يحصل بعد ان الرجل يأتي امرأته واللي يحصل ايش لغاية ما يتم التخليق والقصة هذه.
ماشي؟ هذا يسمى علم الاجل - 00:26:50

فما المراحل التي تتم بالضبط؟ تاريخ الطب يقول ان المراحل التي تتم هم فكيف عرفوا هذه المراحل بالتشريح؟ واحدة ماتت مثلاً

بعد الحمل باسبوع فلما شرحوا رحمها وجدوا فيها شيء فلان. وفعلوا مثلا - 00:27:13
ذلك في حيوانات. المهم عرفوا بعد فترة ان في مراحل بيمر بها ايه؟ يعني هذه البوياضة لما تجتمع مع ولا تجتمع في ايه؟ في رحم المرأة بتتمر بمراحل معينة. ووصفوا تلك المراحل وصفا ايه؟ دقيقة. تمام - 00:27:33

وهذه المراحل ما تمكنا من معرفتها الا في القرن الثامن عشر. ليه؟ لأنهم احتاجوا الى ميكروسكوب. ولم يكن ميكروسكوب قد اخترع قبل القرن الايه؟ الثامن عشر. فلم يكن احد قط على وجه الارض يعرف المراحل التي ايه - 00:27:53
تمر فهم من اكتشفوا ذلك ووصفوه بناء على رؤية حقيقة ها بالميكرoscوبات انبعروا بما وصلوا اليه هم. فكان كيف نور هذا في مؤتمر فسمع ايه من تذكر المراحل التي يمر بها الانسان في خلقه. نطفة في علقة فايه؟ فمضغة. تمام - 00:28:13
هذا حتى نطفة علاقة مضغة. ماشي؟ خلينا في هذه المراحل حتى. نطفة وعلقة ومضغة فسأل عن ترجمتها بالعربية. ما معنى هذه؟ في العربية؟ قال نطفة معناها كذا. وعلق هذا وصف لكتنا. ومضغة - 00:28:43

ووصف لكتنا فقال الرجل اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. فقال لم؟ لم قال قبل القرن الثامن عشر لم يكن احد يعرف ذلك قط. وانا اشهر واحد في العالم في هذا التخصص - 00:29:03

ما كان حد يعرف الكلام ده اصلا. فلو افترضنا جدلا ان محمد طبيب تمام فما يستطيع ان يعرف ذلك اصلا انه يحتاج الى ايه؟ الى ميكروسكوب. ولو افترضنا انه نقل عن غيره فلم يكن غيره - 00:29:23

يعرف شيئا. اذا هذا ليس من عند محمد. يستحيل ان يكون من عند محمد. واضح يا اخوة فهذا هو موطن التحدى. موطن التحدى ايه؟ ان هذا من جنس ما برع فيه العرب. برعوا في ايش؟ في اللغة - 00:29:43

انه يستطيع ان يقدر معنى للحرف الواحد على الجزم. ففهل له ها؟ يلا هذه حروف صاد والقرآن بالذكر قل لنا ما معناها؟ فلو لم تكن على قواعد لكان العرب اول من يطعن فيها. اليه - 00:30:03

كذلك ووقفوا عاجزين فهمتم فكرة الحروف المقطعة؟ ولذلك مذهب جماهير العلماء اننا نكل ايه؟ علمها الى الله. بعض الفضلاء يقول لكن ابن عباس قال الف لام ميم انا الله اعلم. طب لما لا تكون؟ انا الله احكم - 00:30:23

وابن عباس افترض لها معاني لكن ما يستطيع احد ابدا ان يقول على وجه الجزم ان المراد بها كذا واضح يا اخوة؟ الصحيح نقول المراد بها كذا على الجزم. العرب كانوا برعوا في هذا الاسلوب من اساليب الكلام. اللي هو اسلوب الحروف الايه - 00:30:46
المقطعة وكانوا يستعملونه بينهم. لكن ما تمكنا ان يفعلوا ذلك فيما يتعلق بالقرآن. فهمتم؟ اذا الحروف المقطعة لها معاني ولا ما لها معاني لها معاني. لكن لا يعلمها ايه؟ لأنها اصلا كانت للتحدي. ولذلك الانسان يبقى بيرهق - 00:31:06

نفسه ويضيع وقته لما يقعد ايه؟ هو عمال بيبتح فيها ويقول لك كذا والاحروف ورحننا ويمين وشمال ليه لو لاحظتم الحروف المقطعة صدرت بها السور. اليه كذلك؟ وفي ثمانية وتسعين - 00:31:26

بالمئة منها بعد الحرف المقطع مباشرة يأتي الثناء على القرآن. قاف والقرآن المجيد والقرآن للذكر. صح؟ بعدها بعد كل حرف مقطع يأتي الثناء على الايه؟ على القرآن عشان يدركه عظمة الرب سبحانه وبحمده. نرجع لكلام ابن عباس. يبقى هو عنده القرآن كم قسم؟ اربع اقسام. القسم الاول ايه يا اخوة؟ ما لا - 00:31:46

ماء هواء السماء ارض. هم. والثاني؟ تعرف العرب من كلامها. دخل يعني في الداخل وخرج يعني في الايه خارج من الى العلماء. والرابع؟ طيب سنضع سنوضع القسم الاول الثاني في سلة معا. على اليمين. وسنضع القسم الثالث والرابع في سلة معا على اليسار. واريدكم ان تعطوا نسبة مئوية - 00:32:19

اعطوا للسلة الاولى نسبة مئوية وللسنة الثانية نسبة مئوية. اولى مم. الاولى فيها؟ السبعين في المئة. فيها ما لا يعذر احد بجهالته. وما تعرفه العرب من كلامه. تعطوها كم بالمئة؟ سبعين. سبعين - 00:32:49

هذين القسمين كم بالمئة؟ سبعين بالمئة. والتانين ثلاثين خمسة وتسعين خمسة. خمسة وتسعين خمسة. يا الله! خمسة وتسعين بالمئة من القرآن ما لا يعذر احد بجهالته وتعرفه العرب من ايه؟ من كلامه. خمسة وتسعين بالمئة - 00:33:06

وخمسة بالمائة ما لا يعلمه الا الايه؟ العلماء وما لا يعلمه الا الله. ولذلك امسك بصفحة مصحف واقرأ وستجد هذه النسبة حتى الكلمة التي قد تكون غريبة عليك ستفهمها من الايه؟ السياق. من السياق العام. احسنتم. واضح يا اخوه؟ طيب - 00:33:33

الى قارئنا. القصة اللي كنا بدأناها مع هذا القاري الطيب فقلت لا يا سيدي ان الامر سهل. لقد قال الله ولقد يسرنا القرآن للذكر. المهم حتى قلت له قل لي - 00:33:54

ما الذي تفهمه من قول الله الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة اما فهمت قبح فعل المشركين؟ وان قسمتهم وكانت ظالمة جائزة هل اثر عدم معرفتك بكلمة بيضة على فهمك للايات؟ هل اثر؟ ما اثر فهمت السياق العام - 00:34:09

فذلك حال اغلب القرآن انه مما تعرفه العرب من كلامها ولا يعذر احد بجهالتها. دكتور اللحام يقول الصحيح والحق في هذه المسألة ان القرآن معظمها واضح وبين وظاهر لكل الايه؟ لكل الناس - 00:34:29

لان القرآن يا اخواي خطاب الله للایه؟ للعلميين ليست المشكلة في عدم معرفتنا بمعاني المفردات او تفاسير الآيات. ان المشكلة في اننا لا نقرأ او نسمع بنفسية الفهم والتدبر واضح؟ لا نسمع بنية ان احنا عايزين نفهم - 00:34:47

يعني حتى لما قلت لكم لماذا فهمتم لقد كان سببا في مسكنهم ايه؟ لأنكم فقط نويتم ايه؟ ان تفهموا. والا فان نفس الاشخاص الذين لا يحاولون فهم القرآن تجد الواحد منهم يقرأ مقالا بلغة عربية رصينة فيفهمه بل ويشرحه لغيره - 00:35:08

ويسمع او يشاهد تحليلها اقتصاديا او سياسيا معقدا فيفهمه فيما جيدا ويشرحه لغيره. ابن المشكلة اخوه باختصار المشكلة اننا لم نقبل على القرآن قراءة او سمعا بنفسية من يريد الفهم ليتدار ويعمل. بل بنفسية من يقرأ - 00:35:28

القراءة والاستماع ويسمع للتلذذ والسمع. واضح؟ هذه هي المشكلة الأساسية. وسبب ذلك فيرأيي هو ان علاقة بالقرآن سسيطرت عليها الطقوسية. ووضحت في قاموس مصطلحاتنا يتم اختزالها في قراءة القرآن او سمعاه - 00:35:48

ربما ترقت عند البعض الى حفظه او ضبطه. لذا فاننا في حاجة الى ان نصحح قاموس مفرداتنا الشرعية. لتكون على الله وعلى طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بفهم سلف الامة. لتعود المعاني الصحيحة الى قواميسنا التي اضطربت اضطرابا - 00:36:08

يا اخوان دعوني اوضح قضية الطقوسية والعبودية هل في الاسلام العادات هي تقىص؟ ليست طقوس. اصحاب الطقوس يعني عادات الاسلام لا توصف بانها طقوس ابدا ليه؟ لان في الديانات الخرى لديهم طقوس. ما معنى طقوس؟ يعني عادات روتينية بشكل ايه؟ معين، يؤدونه يفهمون - 00:36:28

هؤلاء يفهمون بس ايه؟ يؤدونه. عنده مسلا تقص الصباح انه يشرب كوب القهوة ويفعل كذا ويفعل كذا. تسأله لماذا ذلك؟ يقول لك ايه لا قادر هذا طقس من طقوس حياتي اليه كذلك؟ من طقوس الزواج افعال يفعلونها ولماذا؟ هم لا يعرفون - 00:36:56

الانسان لا يفهمها ولا يعرف لماذا يفعلها. هي في الغالب اشياء ايه؟ هل هذا يصح وصفا لعبودية المسلمين؟ لا لا يصح وصل نبوية المسلمين. لكن للأسف الشديد كثير من الناس حولوا العادات الى طقوس. حولوا العادات - 00:37:16

الى ايه؟ الى طقوس. مثلا الصلوات الخمس تذكرون الرجل الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم له ارجع فصلي فانك لم تصلي هذا صلي ولا ما صلي؟ صل. ركع؟ سجد؟ قام؟ قعد. فعل شيئاً؟ نيته فيه الخير - 00:37:36

لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانك لم تصلي. في قاموسه هي صلاة. لكن في قاموس الشريعة ليست ولا ليست ايه؟ صلاة. لان صلاته صارت طقوسية. وليس عبودية. واضح يا اخوه؟ انها لو كانت عبودية سميت صلاة. احنا المصطلحات اضطربت عندنا. من مصطلحات حصل لها ايش - 00:37:56

وطردت فاصبحنا نسمي هذه الصلاة. وهي في الشريعة ليست صلاة. كل ما هنالك انها اسقطت الفريضة فحسب كما قلت لحضراتكم ويختلف الاخر. لا يتكلم في الاجر لكن سيخل في الاخر لا محالة. مثلا اذكار الصباح - 00:38:26

الصباح. طقوسيا واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل له. وقال الله ولا تكون من الغافلين. اليه كذلك؟ الصوم صار طقوسيه قال النبي رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله - 00:38:46

في ان يدع طعامه وشرابه. لماذا؟ لانه فهم فقط ان الصوم امساك عن المفطرات. لكن ان ما ادرك ان الصوم يدرسه عن الامساك عن

المحرمات. مم عن امساك القلب عن ان ينشغل بما سوى - 00:39:11

طب فهو الصوم عنده صوم بس في قاموسه هو ليس الصوم الذي في قاموس الشريعة رب قائم ليس له من قيامه الا الایه؟ التعب والسهل. صح؟ فهذه عبودية لا انها طقوسية - 00:39:31

لان الكلمة في قاموسنا اختلت. ولذلك قال لي بعض الفضلاء يوما يا دكتور جزار الله خيرا لكن قل لي كيف اخشع في الصلاة؟ قلت له يا سيدى انت تخشع وانت لا تشعر - 00:39:52

انت تخشع وانت ايها؟ لا تشعر. مثلا لو ان واحد منكم مصاب بحب الشباب في وجهه. وحب الشباب هذا ذهب لطبيب والثانية والثالث والرابع وما نتمكن من ايها؟ ان يتخلص منه. فدخل الى بيته يوما وهو منهك القوى. تمام؟ فقالت له زوجته - 00:40:08

يا فلان ائت لنا من مثلا من البقالة بکذا. فقال والله انا متعب. انا ما استطيع ان امشي على قدميه. يعني اخريها وقت اخر. قالت اذا فساعدني في کذا. قال قلت لك متعب. فدخل الى بيته فوجد التلفاز مفتوح وينظر فاذا هو - 00:40:29

برنامج عن الحل النهائي لمشكلة حب الشباب. جلس امامه ما جلس. والواقف وقف وقف اخت ربع ساعة نص ساعة الا ربع وهو يعرق ومش عارف والناموس ها هذا هو الخشوع - 00:40:49

نحن نخشع لكن لغير الله. نخشع لكن للدنيا. والواحد منا يتعجب يقول سبحان الله يا اخي كيف كان يصلني وسقط بجواره الجدار فما شعر. وانت بتفعل هذه الاشياء واكثر. واحد يحب الكرة. يحب ان يشجع النادي الفلاني. تمام؟ دخل - 00:41:09

مبارة نهائية. اه. ينسى كل شيء. الياس كذلك؟ نخشى عليك من الدنيا. باختصار لستم بحاجة لمن يخبركم كيف تخشعون انت فقط بحاجة لأن تصرفوا واحد على عشرة من هذه الطاقة لله - 00:41:29

لان تفعلوا واحد على عشرة من اللي بتفعلوه للدنيا للاخرة يقول كيف اركز؟ ترکز قال ربنا لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. لا يكلف بشيء الا وانت تفعله ولذلك ابن ابن حزم رحمة الله عليه يفيد تعليقا على قول الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:41:52

يقول ولو لم يكن في في وسعيهم التدبر لما امرهم به. اتعرفون ما ما معنى لا يكفرون الا وسعها؟ طيب لما عشان اووضحها لكم. وسع السموات والارض ايش معناها؟ يعني الكرسي السموات والارض بالنسبة للكرسي كحلقة في فلة. الياس كذلك؟ وكذلك - 00:42:21

القدرة اللي ربنا ادهالك بالنسبة للتکاليف كالحلقة وقدراتك كالفالاح يعني القدرات التي اعطها الله لك اوسع من التکاليف ملايين المرات. ولذلك كثيرا ما تتعلل بانك مش ممكن ابدا ابدا تنام ساعتين فقط - 00:42:41

وتأتي عليك ظروف تجلس يوم والثانية والثالث لا تنام الا ساعتين الياس كذلك؟ يحصل تحرر من هذا الوهم لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما هو لديك من القدرات اوسع من التکليفات - 00:43:03

واضح يا اخوة؟ فالقضية ليست اكثرا من انت لا تحتاج لمن يقول لك كيف تخشع او كيف تفهم او كيف تفعل؟ فقط جزء مما تصرفه للدنيا اصرفه للاخرة وهذا وهم سنتحدث عنه ان شاء الله - 00:43:22

يعني مثلا بعض الفضلاء امثالكم لو قلت له نريدك ان تفهم القرآن يقول اللغة العربية وانا قدرتي صعبة ولا استطيع ان افهم هم؟ وبعدين فتح الجريدة او واحد اعطيه الجريدة فقال له في مقال - 00:43:40

في الصفحة رقم عشرين بيتكلم عن منح للطلاب الاعاجم افتح المقال على صفحة عشرين ويبدأ يقرأ ايها؟ هو العربي بتاعه مكسر يبدأ يقرأ مكسر ويروح واحد يقول له ايش؟ بقول لك ايش - 00:44:02

قل لي ده بيقول ايها؟ يقول له انا مش فاهم يقول له طب تعال نروح لواحد تاني يشرحه لنا. صح؟ طب ما هو بيقدر اهو فدعوك من هذا الوهم. ان انا ما اقدرش ولا قدراتي لا تقدر - 00:44:22

عندك قدرات بس قدراتك رايحة فين؟ في الدنيا. في الدنيا للأسف الشديد. وانت تعامل ربا هو اعلم بك منك انك في الحقيقة حين تخدع لا تخدع غيرك. ولا تخدع ربك وانما تخدع نفسك - 00:44:42

هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض وادا انت اجنة في بطون امهاتكم. ربكم اعلم بكم. فلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو يعلم ما الذي تقدر عليه وما الذي لا تقدر عليه؟ فلنسائلن الذين ارسل اليهم - 00:45:02

ولنسائل المرسلين فلنقتصر عليهم بعلم ما كنا غائبين والوزن يومئذ الحق ولذلك يقول ربنا فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. ان ربك اعلم بك يعلم انت تقدر ولا ما تستطيع - [00:45:26](#)

وانت الذي ستعيش في كتف هذا الوهم وتأتي في الاخير تندم اشد الندم لان يا اخوة نحن بالنسبة الى الله كتاب مفتوح. هم كتاب مفتوح هل يخفى عليه من امرنا شيء؟ لا - [00:45:54](#)

ما يخفى عليه من امرنا شيء الله يراك الان وانت تتصل ببضيق وقتك او بضعف قدراتك في امر كتابه وقد رأته وقد استثمرت تلك القدرات التي اعطيك ايها في امر من امور الدنيا - [00:46:12](#)

فالقضية في الطقوسية احنا نستطيع الحقيقة ان احنا نصلی صلاة تلبيق بالله ولذلك اه كان ابن الجوزي يقول اما ان تصلي صلاة تلبيق بمعبودك واما ان تتخذ لك معبودا يليق بصلاتك - [00:46:31](#)

كان بعض السلف يقول الصلاة كجارية تهدى الى الله فما بالكم بمن يهدى جارية شلاء او عوراء او ميته واضح يا اخوة نريد ان نعبد الله عبادة تلبيق بالله تبقى عبودية مش طقوسية تبقى عبودية مش ايه؟ وما السبب؟ القاموس. عارف لو انت كان في قاموسك اني لو - [00:46:51](#)

وخشعت کاني ما صلیت هتخشع. انما تعلمون ایش مشکلتکم؟ انکم تتصورون انه لا بأس ان نصلی بلا خشوع. وان نقرأ ولا فهم وان وان نذكر بلا حضور قلب وان نصوم ونحن نفعل المحرمات. لكن لو وطنتم انفسکم على - [00:47:22](#)

انکم ان لم تفهموا فکأنکم لم تصلوا ستخشعون ولذلك الغزالی اورد في الاحیاء عن بعض السلف انه كان يقول ایة لا افهمها ولا اتدبرها في باب اجد قلبي فيها لا اعد لها ثواب - [00:47:42](#)

اقسم بالله هذا ما حدث معی شخصیا. كنت اقول الاذکار كما يقول الناس في الاذکار تزکار في دقیقتین في ثلاثة في اربعة لكن جلست في يوم مع نفسي وقلت انت الاذکار هذه. هي عبارة عن ادعیة. انت تطلب من الله امور. اما سؤال مباشر اللي هو - [00:48:01](#)

دعاة المسألة زي مثلا عافني في بدني عافني في سمعي ها او سؤال غير مباشر خلاص اللي هو دعاء ايه؟ ثناء خلاص؟ مسلا باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء تسبيح تحميد وغيرها. تمام؟ فقلت اذا الاذکار ايه؟ دعوات. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا ان الله لا يستجيب - [00:48:22](#)

دعا من قلب غافل ايه؟ له. اذا انا لما اكون قلبي مش حاضر فيها ولا بقولها ومش مركز فيها؟ قد لا تقبل وطننت نفسي على اني ان لم اكن على الاقل مركز انا بقول - [00:48:42](#)

يبقى کاني ما ذكرت بل اصبحت مسلا لو قلت ايه؟ اعوز بالله من شر ما خلق وانا غير اعيدها مرة اخرى. انک فلو صححتم قواموسکم او قوامیسکم ووطنتم انفسکم. على ان صلاح بلا خشوع کانک ما صلیت - [00:48:58](#)

وذكر بلا حضور قلب کانک ما ذكرت وصیام بلا اقطاع عن المحرمات کانک ما صمت ستتجدد هذه العبادات في اتم حالة هذا ما اردته بصحح القاموس هذه هي البداية ان تصحح قاموسك - [00:49:19](#)

انک تتحرر من الوهم اللي يقول ان ما المشكلة ان اقرأ ولا افهم؟ لا مشكلة ان تقرأ ولا تفهم انها مشكلة لو وطننت نفسک على انک لو قرأت وانت لا تفهم کانک ما قرأت ستلزم نفسک بالفهم وسأله وستفهم - [00:49:40](#)

وصلت الاخوة الرسالة؟ طيب دعونا نتابع في الكتاب سويا هذا الكلام. لذا فاننا في حاجة ماسة في الصفحة التاسعة والتسعين لذا فاننا في حاجة ماسة الى ان نصحح قاموس مفرداتنا الشرعية. لتكون على مراد الله وعلى طريقة رسول الله صلی الله عليه وسلم. بهم سلف الامة - [00:49:58](#)

اما لتعود المعاني الصحيحة الى قوامیسنا التي اضطررت اضطراها كبيرة. فقد طالت الطقوسية الصلاة فاصبحت في قوامیسنا حركة الجوارح والظاهر لا حركة الظاهر تبعا لحركة القلب وتفاعلها مع ذكر الرب. قال الله واقم الصلاة لایش؟ لذكري. الصلاة ينبغي ان - [00:50:18](#)

الحق مقصودها واعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي لم يخش في صلاته ولم يطمئن فيها لم يصلی رغم انه قد اتى بحركة الظاهر بها فقال للرجل ارجع فصلي فانك لم تصلي لان الصلاة صلة القلب بالرب. الصلاة صلة القلب ايه - 00:50:38

بالرب لان للأسف بعض الناس جسده قد صلي لكن قلبه ايه؟ ما صلي. والصلاه صلة القلب بالرب وكما قلت لحضراتكم ليست الفكرة في ان الانسان يفعل اشياء جميلة الصلاة شيء جميل والله جميل. الرکوع والسجود شيء جميل. لكن لم يعد شيئا طالما افتقد ركن الخشوع - 00:50:58

هذا الرجل لماذا كانت صلاته باطلة في الفقه؟ لانه ايش؟ افتقد الطمأنينة والطمأنينة هي ركن الخشوع. الخشوع منه ركن وواجب مستحب. فركنه يعني الحد الداني منه الطمأنينة واضح يا اخوة - 00:51:23

فلذلك حتى في التعامل مع القرآن ليس العبرة بانك عملت اشياء جميلة كثيرة العبرة بان هذه الاشياء مقبولة ولا ما هي مقبولة العبرة بان هذه الاشياء يريد لها الله او لا يريد لها الله؟ مش الفكرة انك قرأت كثيرا وانك عملت كثير - 00:51:41

الفكرة ان هذا على مراد الله ام انه ليس على مراد الله؟ الله قال فاستقم كما اردت ولا كما امرت؟ كما امرت لكن البعض يأبى الا ان تكون استقامته وكأنها فاستقم كما ايه؟ كما اردت. طيب نكمل - 00:51:58

وطالت الطقوسية القيام فاصبح في قواميسنا عبارة عن مجرد تمارين لاختبار القدرة على الوقوف وانجاز اكبر قدر من المقوء او المسموع ولم يعد كما كان عند سلفنا لحظات يخلو فيها القلب بالرب يرتشف فيها من كؤوس المناجاة والقرب. قال صلى الله عليه وسلم - 00:52:18

ورب قائم حظه من قيامه الساعة. لذلك حتى للأسف الشديد يعني في حتى في القيامة يبقى مهتمين بان احنا ننجذب اكبركم ولا يهتم المرء بحضور قلبه في الصلاة. وطالط الطقوسية الصوم فاصبح في قواميسنا عبارة عن مجرد تجويع - 00:52:38

وتعطىش وحرمان ولم يعد معراجا للروح وتهذيبا للنفس ووسيلة لتقوى الرحمن. اصبح الصوم فقط امساك عن المفطرات المباحات وغاب مقصوده الرئيس الامساك عن المؤذيات والمحرمات. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:52:58

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون. لعلكم بالصوم تتعلمون التقوى. كما اتقىتم الطعام والشراب والشهوة سيعلمكم الصوم ان تتذوقوا المحرمات فتجعل بينكم وبين ما يغضب الله وقاية. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعام - 00:53:18

طعامه وشرابه وقال ايضا رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش. وطالط الطقوسية الذكر والدعاء فاصبح في قواميسنا عبارة عن تعاويذ وتمتمات ولم يعد برهانا على حب المذكور وتحريرا وتطهيرا للقلب - 00:53:42

قلبي المأسور لان ابن القيم كان قد ذكر انه ما من شيء يلين القلب كالذكر قال ربنا واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة دون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن ولا تكن من الغافلين - 00:54:02

وقد نقلنا كلاما للرازي ولرشيد رضا وللسعدى رحمهم الله فقرأوه لانه كلام مهم تقرأوه في البيت ان شاء الله عن هذه الاية العظيمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:20

في الصفحة الثانية بعد المئة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل الله. طيب يا اخوة صريح الطقوسية ذاك الذي صلى ولم يصلى. قام ولم يقم. وصام ولم يصم. وذكر ولم يذكر. ودعا ولم يدعوه. هل - 00:54:34

تخيل انه سيبالي بان يتحرر من الطقوسية فتكون قراءته للقرآن قراءة عبودية يتواتأ فيها قلبه مع لسانه ليغا متذررا طالط الطقوسية التعامل مع القرآن لانه اصلا صريح الطقوسية. لذلك كنت دائمآ اقول صلى ولم يصلى. قام ولم يقم. صام ولم يصم. ذكر ولم يذكر. دعا ولم يدعوه - 00:54:57

والاخيرةقرأ ولم يقرأ. هو صلى في قاموسه لكن في قاموس الشريعة؟ لم يصلى. وصام في قاموسه لكن في قاموسه الشريعة والاهم ما هو في قاموس الشريعة. وتلك الطقوسية التي طالط التعامل مع القرآن فاضحت القراءة لمجرد القراءة - 00:55:22 سمعاه لمجرد السمع. فيرأي اخوة فيرأي ان هذه ابغض واحضر مظاهر الطقوسية في حياة المسلمين على الاطلاق. يعني هذه

الاخوة اخطر من كل مظاهر الطقوسية. لماذا؟ لأن حسن التعامل مع القرآن من شأنه ان يكون سببا في اصلاح كل العبوديات التي يؤديها الانسان - 00:55:42

اليس كذلك؟ لقد سيطرت الطقوسية فعلا على تعاملنا مع القرآن واغفلنا الكثير من جوانب العبودية لا سيما العبوديات القلبية فرغم اننا جميعا على يقين ان الله انما انزل القرآن لنعمل به الا ان واقعنا يحكي متالما ان الكثير منا لا يبالي بما انزل الله القرآن لاجله - 00:56:02

فمعظم اهتمامنا منصب على المبني. الالفاظ وهناك اهمال مروع للمعاني. نحن تقريرا اماما الوحيدة التي تقرأ كتابها مقدس القراءة رغم ان كل الناس يقرأون ليحصلوا العلم والعمل بل ان الشيء الوحيد في حياتنا الذي نقرأه للقراءة هو القرآن الكريم - 00:56:22 نحن لا نقرأ لائحة العمل في مؤسساتنا ولا دليل استخدام سياراتنا لمجرد القراءة. لكن لم نتمكن من اقامة القرآن مقام مقالة في جريدة نقرأها ونفهمها واحيانا حللها ونخرج منها بواجبات عملية. اننا حين تصل الرسالة تكلمنا عن الرسالة واغلب مجدها - 00:56:43

الى نهاية هذا الكلام ننتقل للصفحة الرابعة بعد المئة يعني هذا الذي يعني اه اتجاوزه يا اخوه او اطويه لابد من قراءته يعني يتضح من خالهم معنى في هذه الصفحة الرابعة بعد المئة - 00:57:03

في يعني تقريرا المقطع الثالث ودعوني الشخص لكم سبب كل تلك الاشكاليات والانفصامات في عبارة واحدة الحياد عما اوصى به الله في التعامل مع القرآن ومخالفة المنهج النبوى في تعلم القرآن وتدبره والعمل به وتعليمه. الحقيقة - 00:57:24 هذه هي ام المشكلات في كل ما نتعرض لها. طيب الصفحة الخامسة بعد المئة؟ فهيا ايها الحبيب عاشر الرحمن من الان على تصحيح القاموس فلتكن البداية من القرآن. وطن نفسك يا طيب يا اخوه. لعل البعض يسألني يعني انا سبحانه الله هذه الجزئية وكأنها اختصار - 00:57:44

كل ما اريده منكم ببساطة كما قلت لكم لو انك وطنت نفسك على انك لو قرأت بلا فهم كانك لم تقرأ اتحلت مشكلاته. احلت مشكلتك. واضح؟ فهذا ملخص للقصة فانا ادعوكم لتصحيح القاموس - 00:58:09

ولعل البعض يقول لي كيف اصح القاموس؟ الامر يسير. وابطل نفسك على انك حين تقرأ او تسمع بلا فهم او تدبر فكأنك فلم تقع وحين تفهم او تتدبر بالاتباع فكأنك لم تفهم او تتدبر. هذه صعبه - 00:58:26

وطن نفسك على ذلك ليس اكثر من ذلك في الصفحة السادسة بعد المئة في اولها ويحكي الغزالى في الاحياء عن بعض السلف قوله اية لا فهمها ولا يكون قلبي فيها لا اعد لها ثوابا. ما اروع هذا المبدأ في - 00:58:43

بسیاسة النفس والتحرر من الاوهام وما يتسبب فيه من حبس. فقد الزم ذلك الصالح نفسه بالتدبیر والتفهم. ووطن نفسه على ان لا ينبغي ان تنزل عن هذه الرتبة. واضح؟ واضحة المسألة دي يا اخوه؟ طيب طيب مين قال يعني ان انا - 00:59:08

لو قرأت بلا فهم كانني لم اقرأ او مثلا لو قرأت بلا تدبیر كانني لم اقرأ الحقيقة هذا ليس كلامي دعونا نتابع اه آآ في الصفحة الخامسة بعد المئة في نقطة تجاوزناها كده في الوسط الصفحة الخامسة بعد المئة الخامسة بعد - 00:59:28

مية وخمسة وفي قاموسهم من يقرأ ولم يتفهم ويتدبر فكأنه لم يقرأ. وصلت اليها؟ نعم. فقد ذكر رضي الله عنها ان ناس يقرأون القرآن في الليلة مرة او مرتين فقالت اولئك قرأوا ولم يقرأوا - 00:59:48

واضح يا اخوه؟ ثم طفت تحدثهم عن طريقة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى هي وصفت قراءتهم بانهم ايه لم يقرأوا. قرأوا في قاموسهم ولم يقرأوا في قاموس الشريعة. وقال علي رضي الله عنه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم - 01:00:10 ولا لا فقه فيه ولا قراءة لا تدبیر فيها. لكن يا يا اخوه ما الذي يجعلنا نفعل ذلك؟ يعني نقرأ يعني ولا يهمنا ان نفهم او لا نفهم ما الذي يجعلنا نفعل ذلك؟ هل هل هذا الذي نفعله - 01:00:30

يعني الشيطان له دور فيه؟ نعم له دور فيه. يا شيخ احسن الله اليك يوصينا ان نقرأ له دور فيه. تابعوا معي في الصفحة السادسة بعد المئة المقطع الثالث تقريرا. ولذلك - 01:00:50

فإن المشكلة أن الشيطان يصور لنا أن لا يأس في قراءة بلا تفهم ولا تدبر ولا ضير في حفظ بلا اتباع فإذا تمكّن عدو الله من تقرير هذه النقطة في النفس ترقى في تزيينه ووسوسته إلى ما هو أبشع. فيزين للإنسان أن - 01:01:10

مجرد القراءة أهم وأكبر ثواباً من التفهم والتدبر. وإن مجرد الحفظ أهم وأعظم إجرا من الاتباع. يعني الشيطان له دور في إغاثة اللهمان لمام ابن القيم أورد أن آخر مدخل للشيطان على الصالحين أن يشغله بالمفضول عن الفاضل - 01:01:30

كيف يا أخوة؟ يعني مثلاً أفضل العبوديات قبل المغرب بثلث ساعة. ما هي؟ الأذكار. الأذكار، فيأتي في هذا الوقت ويقول له قراءة القرآن وهي أفضل الذكر. إن عنده مبدأ كده موجود عند المصريين يعني بنقول أهنا نص العمى ولا العمى كله. يعني نصف - 01:01:49

طول العمى ولا كل العمى فهو أن لم يتمكن من أن يوقفك تماماً أيش اللي يفعله؟ يشغلك بالمفضول عن الآية؟ عن الفاضل. هل ذلك معنى في القرآن؟ نعم، انظروا إلى ما يقوله ابن القيم. يقول الشيطان يجلب على القارئ بخيله ورجله. لماذا؟ حتى - 01:02:09 والغ عن المقصود بالقرآن وهو تدبره وتفهمه ومعرفة ما أراد به المتكلم سبحانه. فيحرص بجهده على أن بين قلبه وبين مقصود القرآن. فلا يمكن انتفاع القارئ به فامر عند الشروع أن يستعين بالله عز وجل منه. فهمتم لماذا؟ وكلما كان الفعل أفع للعبد واحب إلى الله تعالى كان - 01:02:29

مراد الشيطان له آيه؟ أكثر، آه. لكن كيف يمكن الشيطان من أن يصل بنا إلى ذلك من خلال التزيين من أسلحة الشيطان أيش؟ تزيين يزين لنا ويعضنا في أوهام يا أخوة الشيطان كما يعمل علينا في الشهوات يعمل علينا في الآية؟ الشبهات. هم. يعني أسلحته ليست شهوات فقط. ولكن أيضاً - 01:02:55

آيه؟ يجعل الأمور تتشبه علينا. وهذا ما نسميه الاوهام. الشيطان نسج لك اوهاماً. وانت هذه الاوهام واعتقدت هذه الاوهام ودافعت عن هذه الاوهام. هذه الاوهام هي التي جعلتك تفعل ما تفعل - 01:03:25 ما هي هذه الاوهام؟ كيف نشأت؟ كيف تتحرر منها؟ هذا ما نتعرف عليه غداً إن شاء الله. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. سبحانك الله ربنا وبحمدك - 01:03:45